

السودان يحشد دعماً إقليمياً على وقع تصاعد التوتر مع إثيوبيا

التقارب الصاعد مع مصر في ملف سد النهضة، السودان في أزمة الحدود من جهة ممارسة ضغوط على حكومة أبيس أبابا لتقديم تنازلات حقيقية دون اللجوء إلى أدوات خشنة مباشرة.

وتبدو إثيوبيا أمام العالم في صورة المتغترسة مع جيرانها، ومن الواجب أن يتكاتف المجتمع الدولي لمنع انتشار هذا السلوك في المنطقة، حيث يهدد الأمن والسلام الإقليميين، ويكرس سياسة فرض الأمر الواقع التي تتناقض مع القانون الدولي.

ويؤدي تعامل السودان بحسم مع إثيوبيا في ملفي سد النهضة والحدود، إلى تثبيت السلطة الرمزية للمكون العسكري في الخرطوم، الذي يصر على عدم السماح لأبيس أبابا بالمضي في خطتها للتلء الثاني للسد قبل التوصل لاتفاق مُلزم، ورد الاعتبار للمواطنين الذين استهدفتهم القوات الإثيوبية، ولو بالذهاب إلى الحرب.

وقد يكون هذا الخيار ممكناً إذا استمرت أبيس أبابا في استفزازاتها ولم تستجيب لنداءات الخرطوم المستمرة بالجلوس على طاولة المفاوضات، لاسيما أن هناك ما يشبه اليقين بانها مستمرة في رفض الحقوق المائية والجغرافية للسودان، وأن حكومة أبي أحمد غير جادة في الوصول لاتفاقات سياسية تنهي الأزمات.

أماتي الطويل

السلطة السودانية تستعد لجميع الاحتمالات للتعامل مع الوضع القائم

ويمكن أن تقاطع أزمة سد النهضة بقوة مع خط الأزمة الحدودية، وإن رفضت أطراف سودانية عدة الربط المباشر بينهما حتى الآن، غير أن الجيش يعزز قدراته في التعامل مع الملفين وفقاً لمزاج التقارب الحاصل مع مصر.

وتعتقد دوائر سياسية أن تصاعد أزمة الحدود يمنح الحكومة الإثيوبية مساحة جديدة للمراوغة في أزمة سد النهضة، لأنها قد تمضي قدماً في الماء الثاني دون التوصل إلى توافق حول اتفاق يلزمها بالحفاظ على الحقوق المائية لدولتي المصب، ما يعني المزيد من التشدد والجذب بين الخرطوم وأبيس أبابا.

ومع ذلك لا يستبعد مراقبون، أن يكون السودان مفتوحاً على أي وساطة إقليمية أو دولية لحل أزمته سد النهضة والحدود.

بالتصعيد، يدفع السلطة الانتقالية للاستعداد إلى جميع الاحتمالات للتعامل مع الوضع القائم، على رأسها الحال العسكري.

غير أن هذا الاتجاه قد يصطدم بصعوبات على الأرض، فالجيش السوداني ظل فترة طويلة مكبلاً بسبب الظروف الدولية الضاغطة عليه، ولم يهتم نظام عمر البشير بتطوير قدراته التي تجعله قادراً على خوض حرب قد تكون ممتدة.

وأضافت الطويل لـ"العرب"، أن زيارة الوفد السوداني للقاهرة هدفاً جس النبض حول إمكانية الحصول على دعم لوجستي في ظل التعاون العسكري المتنامي بين الدولتين، والتفاهات الثنائية المرتبطة بحماية أمن الحدود ومكافحة الإرهاب عموماً.

وتابعت "التفاهم يأتي في إطار رؤية إقليمية شاملة لا تدفع باتجاه التصعيد العسكري، لأنه لا يصب في صالح أحد، وسط انتشار التنظيمات المتطرفة في بعض الدول المجاورة وهو ما يشكل تهديداً مباشراً على الأمن في القرن الأفريقي والبحر الأحمر".

وأشارت مصادر مصرية، لـ"العرب"، إلى أن مصر التي تعاني من التفتت الإثيوبي لا تميل إلى دخول السودان في حرب جديدة، لكنها لا تتورع عن رفض ما يمكن وصفه بـ"الاستقواء" الإثيوبي وفرض رؤية معينة في مسألة الحدود على السودان، استغلالاً لحال الارتباك الذي تعاني منه السلطة الانتقالية على المستوى السياسي.

والمحت المصارد ذاتها، إلى أن التطورات الإقليمية التي يمر بها السودان تصب في صالح انحراجه في تعاون كبير مع مصر، لأن التهديدات التي يتعرض لها النظام وجودية، وتحتاج إلى تناغم مع القاهرة للخروج بموقف موحد يضغط على الإثيوبي.

وذكرت وسائل إعلام سودانية، الخميس، أن وزير الموارد المائية والري المصري محمد عبدالعاطي، وصل الخرطوم، على رأس وفد رفيع المستوى، وعقد مباحثات مشتركة مع نظيره السوداني ياسر عباس، لمناقشة آخر تطورات سد النهضة.

وتكمن أهمية تبادل زيارات الوفود الرسمية في زيادة التنسيق بين البلدين في ملفات عديدة، أبرزها سد النهضة، والآن ملف الحدود ليعزز الثقة في إمكانية البحث عن أطر رسمية لتقنين التعاون بما يفيد الجانبين، خاصة في التحديات المصرية ومفتوحة، ويفيد

القاهرة - التقى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بالقاهرة، الخميس، بوفد سوداني رفيع برئاسة عضو مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول شمس الدين الكباشي.

وجاءت زيارة الوفد السوداني لتنسيق المواعف بشأن التطورات السودانية المتسارعة مع إثيوبيا، في ظل تزايد وتيرة التصعيد العسكري والسياسي في ملفي الحدود وسد النهضة.

وحملت زيارة الوفد الذي ضم أيضاً وزير الإعلام فيصل محمد صالح، ومدير المخابرات العامة الفريق أول جمال عبدالحميد، والأمين العام لمجلس السيادة الفريق الركن محمد الغالي على يوسف، مضمين مهمة عكست رغبة السودان في توسيع التعاون والتنسيق في قضايا مختلفة مع القاهرة.

وسبقت زيارة الكباشي للقاهرة، جولات أخرى لمسؤولين في السلطة الانتقالية إلى كل من تشاد وإريتريا، الأسبوع الماضي، لضمان ضبط الحدود المشتركة، على الجبهتين الغربية والشرقية مع الدولتين، ومنع انفلات أي منهما، خوفاً من سخونة توقع مع إثيوبيا.

وعقد رئيس مفوضية الحدود السودانية، معاذ تقنو، مؤتمر صحافياً، الأربعاء، شارك فيه عدد من السفراء والدبلوماسيين الأجانب في الخرطوم لإطلاعهم على موقف السودان من أزمة الحدود، في إشارة توحى بأن الخرطوم لا تسعى للحرب من نفسها.

وأشار منابعون، إلى أن السودان وجه رسائل دبلوماسية وخشنة في أن واحد لإثيوبيا، وأن الجولات المكوكية تأتي بهدف توضيح حقيقة الموقف الرسمي وتوفير شبكة أمان إقليمية داعمة له، أو على الأقل محايدة، خاصة أنه يملك من الوفاق ما يعزز أيقنته في المناطق التي كانت تسيطر عليها قوات إثيوبية قبل أيام قليلة مضت.

وأكد رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان، مساء الأربعاء، من داخل الأراضي التي استردها السودان، أن الجيش لن يتنازل عن فرض السيطرة على الحدود وفقاً لاتفاقيات تعيينها المتعارف عليها، وأي خروج عن الأطر القانونية والجغرافية المحددة سيقابل بتحرك عسكري يحظى بشرعية إقليمية ودولية.

وقالت الخبيرة المصرية في الشؤون الأفريقية أماني الطويل، إن الاختراق الإثيوبي للأجواء السودانية وتصاعد العمليات العدائية ضد المدنيين والتلويح

هل يؤهل النظام أسماء الأسد للعب دور سياسي متقدم

صور زوجة الأسد في المكاتب الحكومية



ظهور مدروس

هذه العائلة في الحكم، وأن قدرة النظام حالياً على الاستمرار أصبحت أضعف، ولا يجب أن يتفاجأ الجميع إذا بدأ بالانهيار بسرعة.

ورجح المسؤول الأميركي استمرار فرض العقوبات من قبل الإدارة الأميركية القادمة، خاصة في ظل وجود إجماع من الحزبين على قانون قيصر، مشيراً إلى أن العقوبات التي فرضت قلصت من قدرة النظام على دعم عناصره للاستمرار بالحرب.

وفرضت الإدارة الأميركية في ديسمبر حزمة من العقوبات على النظام ضمن ما يسمى بقانون قيصر، شملت أسماء الأسد وعدداً من أفراد عائلتها. وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو حينها إن العقوبات ضمت زوجة الرئيس بشار وأفراداً من عائلتها، وهم فواز الأخرس وسحر عطري أخص وفراس الأخرس وإياد الأخرس، ذلك بسبب تراكم ثروتهم غير المشروعة على حساب الشعب السوري.

وأضاف بومبيو أن "بلادته ستواصل السعي إلى مسالة أولئك الذين يطيلون أمد الصراع"، مشدداً على أن الشعب السوري هو من سوف يقرر مستقبل سوريا.

وتستعد دمشق لإجراء انتخابات رئاسية خلال الربع المقبل، وإلى حد الآن لم يعلن أي شخص عن الترشح للاستحقاق، بما في ذلك الرئيس بشار الأسد، الذي أعلن في مقابلة مع وكالة "نوفوستي" الروسية في وقت سابق، أنه قد يتخذ قراره مطلع العام الجاري.

وكانت روسيا انتقدت دعوات بعض الدول لعدم الاعتراف بالاستحقاق، معتبرة أنها تقوض الأداء المستقر للمؤسسات الرسمية في هذه الدولة.

ويطرح عدم إعلان الأسد حتى الآن عن ترشحه للاستحقاق تساؤلات حول ما إذا كانت هناك نية روسية للبحث عن خيارات بديلة.

تجذب زوجة الرئيس السوري أسماء الأخرس الأنظار إليها هذه الأيام في كل حركة أو ظهور، وسط تكهنات بوجود توجه لتأهيلها لأدوار متقدمة على المسرح السياسي في هذا البلد، في ظل فشل جهود تعويم الرئيس بشار الأسد دولياً.

ولا يستبعد المراقبون أن يكون هناك توجه تقوذه روسيا لتقديم أسماء إلى الواجهة، وربما طرحها كبديل على رأس السلطة، خصوصاً وأنها تملك من المقومات ما يكفي للعب هذا الدور حيث أنها كانت ومنذ بداية الأزمة ضمن الحلقة الضيقة للرئيس بشار الأسد وقريبة كثيراً من صنع القرار، وقد نجحت في كسب قاعدة شعبية كبيرة في أوساط الموالاة للدور الاجتماعي والإنساني الذي اضطلعت به منذ بداية الحرب.

وأسماء الأسد هي من عائلة سنية، ما يعزز من حظوظها في لعب دور سياسي متقدم، حيث أن من الأسباب التي أدت لاندلاع الاحتجاجات في سوريا هو تحكم الأقلية العلوية لعقود بالسلطة، في مقابل تهميش للطائفة السنية التي تشكل الأغلبية في هذا البلد.

ويقول معارضون إن إمكانية أن تقدم موسكو على تعويم النظام السوري عبر أسماء الأخرس واردة، في ظل فيتو دولي على استمرار بشار الأسد على رأس السلطة، وربما ذلك من الدوافع خلف التركيز الأميركي اللافت على زوجة الأسد خلال الفترة الأخيرة.

وشبه المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا، جويل ريبورن، أسماء الأسد بزعيمة "مافيا"، وقال إن النظام بدأ يتعامل مع ابن بشار الأسد على أنه ولي العهد، كما تحولت زوجته من رمز للموضة إلى ما يشبه زعيمة المافيا هي وعائلتها، وبدأوا في الاستيلاء على أصول لأشخاص آخرين موجودين في سوريا.

وأكد ريبورن أن مستقبل عائلة الأسد يجب أن يقرره الشعب السوري، ولكنه يتوقع عدم اختيار المواطنين لاستمرار

دمشق - ينطوي ظهور صور لزوجة الرئيس السوري بشار الأسد في المكاتب الحكومية على دلالات سياسية لاسيما مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية المقررة بين أبريل ومايو المقبلين، وسط تساؤلات حول ما إذا كان هناك توجه لأن تلعب أسماء الأسد دوراً سياسياً متقدماً في الفترة المقبلة.

وتنشر موقع "كلنا شركاء" على صفحته الرسمية على فيسبوك صورة لاجتماع وزير التربية السوري دارم طباع مع وفد أممي، وظهرت خلف مكتبه صورة كبيرة للرئيس بشار الأسد وإلى جانبها صورة أصغر لزوجته أسماء.

جويل ريبورن

أسماء تحولت إلى رمز للموضة إلى ما يشبه زعيمة المافيا

وتحولت أسماء الأسد في السنوات الأخيرة إلى رقم صعب في المعادلة السورية، حيث باتت تملك جزءاً من مفتاح الاقتصاد السوري، وسط اتهامات توجه إليها بين الحين والآخر بأنها من تقف خلف الحملة الأمنية والضريبية التي تعرض لها إمبراطورية آل مخلوف (أخوال بشار الأسد).

ويقول مراقبون إن ظهور صور لزوجة الرئيس أمر غير معهود في سوريا، وقد تزامنت مع تحركات مكثفة لأسماء وحضورها للعديد من الفعاليات الاجتماعية، حيث حرص القائمون على تلك الفعاليات على إبداء احتفاء كبير باستقبالها من خلال تعليق لافتات ونشر صور كبيرة لها على أوجه البنائات.

العاهل الأردني وولي العهد يتلقيان لقاح كورونا



وتجاوز عدد المسجلين عبر منصة خاصة أطلقتها وزارة الصحة نهاية الشهر الماضي للراغبين بتلقي اللقاح 200 ألف شخص.

واعلنت وزارة الصحة الأردنية، الخميس، أنها سجلت 25 إصابة في الأردن بالسلالة الجديدة المتحورة من فايروس كورونا المستجد التي اكتشفت مؤخراً في بريطانيا وباتت منتشرة في 50 بلداً.

وأوضح وزير الصحة نذير عبيدات في تصريحات نشرتها وكالة الأنباء الرسمية "بتراً"، أن معظم المصابين "قادومون من الخارج"، مشدداً على "ضرورة الالتزام بمعايير السلامة والتباعد الاجتماعي".

وباشتر الأردن الأربعاء حملة تلقيح ضد فايروس كورونا تستهدف في مرحلتها الأولى الكوادر الصحية ومن يعانون من أمراض مزمنة ومن تجاوزت أعمارهم الستين.

وبدأت عمليات التلقيح في عدد من المستشفيات والمراكز الصحية بعد وصول أولى كميات لقاح سينوفارم (الصيني الإماراتي) ولقاح فايزر/بايونتيك إلى الأردن مطلع هذا الأسبوع.

وتستهدف الحملة بداية 20 إلى 25 في المئة من سكان المملكة البالغ عددهم نحو 10.5 ملايين نسمة، واللقاحات مجانية للأردنيين والمقيمين في المملكة.

عمان - تلقى العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وولي عهده الأمير الحسين بن عبدالله، وولي العهد الأسبق الأمير الحسن بن طلال، الخميس، اللقاح ضد فايروس كورونا.

ونشر الديوان الملكي على صفحته على موقع تويتر صورة للملك عبدالله وولي العهد والأمير الحسن خلال تلقيحهم في عيادة الخدمات الطبية الملكية في الديوان الملكي الهاشمي.

ويظهر العاهل الأردني في الصورة بالزي المدني كاشفاً ذراعه أثناء حقنه من قبل طبيبة باللقاح، بينما يجلس إلى يمينه ولي عهده بالزي العسكري وإلى يساره عمه الأمير الحسن.

إغلاق شامل في لبنان مع ارتفاع قياسي لعدوى كورونا

بيروت - بدأ لبنان فجر الخميس إجراءات إغلاق عام أكثر تشدداً من

سابقاتها تتضمن منع تجول على مدار الساعة لنحو أسبوعين، في محاولة للحد من ارتفاع معدلات الإصابات القياسية بفايروس كورونا ولتخفيف الضغط عن القطاع الطبي المنهك.

وبدت الحركة محدودة في عدد من شوارع بيروت وضواحيها وكذلك في المناطق وأغلقت المؤسسات التجارية والأسواق ومعظم الشركات الخاصة أبوابها.

وقدّرت قوى الأمن الداخلي نسبة الالتزام بالإقفال العام بـ94 في المئة، في وقت سيرت قوى الأمن وشرطة البلديات دوريات وأقامت حواجز متنقلة للتدقيق بالسيارات وابلتزام الشروط الوقائية. وازدادت حالات العدوى خلال الأسبوع الماضي بنسبة سبعين في المئة عما كانت عليه في الأسبوع السابق، ما جعل لبنان من البلدان التي تشهد حالياً

واحدة من أكبر الزيادات في الإصابات في العالم.

وأعلن وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن الأربعاء إصابته بالفايروس ودخوله المستشفى. واضطر مصابون خلال الأيام الماضية للانتظار لساعات طويلة في أقسام الطوارئ أو الانتقال من مستشفى إلى آخر بحثاً عن أسرة. وعمدت مستشفيات إلى معالجة مصابين وأقارب إليها داخل سياراتهم نتيجة اكتظاظ غرف الطوارئ وأقسام العناية الفائقة والعزل.

وتحدّث المدير العام لمستشفى الجعيتاوي في بيروت الأب بيار يارد عن "وضع استثنائي" ليل الأربعاء الخميس مع تدفق المصابين الذين يحتاجون لمناجاة طبية. وقال إن قسم الطوارئ في المستشفى استقبل نحو "ثلاثين إلى أربعين" مصاباً. وأضاف "امتلاً قسم الطوارئ بمرضى كورونا، لم يعد هناك مرضى عاديين".